

المحرر الوجيز

@ 266 @ الصدق والشهادة على الأمم عند ربهم وقال ابن عباس ومسروق والضحاك الكلام تام في قوله ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! ابتداء مستأنف .

ثم اختلفت هذه الفرقة في معنى هذا الاستئناف فقال بعضها معنى الآية ! 2 2 ! بأنهم صديقون حاضرون ! 2 2 ! وعن ب ! 2 2 ! الأنبياء عليهم السلام فكأن الأنبياء يشهدون للمؤمنين بأنهم صديقون وهذا يفسره قوله تعالى ! 2 2 ! النساء 41 .

وقال بعضها قوله ^ والشهيد ^ ابتداء يريد به الشهداء في سبيل الله واستأنف الخبر عنهم بأنهم ! 2 2 ! فكانه جعلهم صنفاً مذكوراً وحده وفي الحديث (إن أهل الجنة العليا ليأراهم من دونهم كما ترون الكوكب الدرّي وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! خبر عن الشهداء فقط على الأخير من الأقوال وهو خبر عن المؤمنين المذكورين في أول الآية على الأقوال الثلاثة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال جمهور المفسرين هو حقيقة حسيما روي مما تقدم ذكره في هذه السورة .

وقال مجاهد وغيره هو مجاز عبارة عن الهدى والكرامة والبشرى التي حصلوا فيها .

ولما فرع ذكر المؤمنين وأهل الكرامة عقب ذكر الكفرة المكذبين ليبين الفرق فذكرهم تعالى بأنهم ! 2 2 ! وسكانه .

وقوله تعالى \$ سورة الحديد 20 \$.

هذه الآية وعظ وتبيين لأمر الدنيا وضعة منزلتها و ! 2 2 ! سادة مسد المفعولين للعلم بانها تدخل على اثنين وهي وإن كفت عن العمل فالجملة بعدها باقية .

و ! 2 2 ! في هذه الآية الدنيا عبارة عن الأشغال والتصرفات والفكر التي هي مختصة بالحياة الدنيا وأما ما كان من ذلك في طاعة الله وسبيله وما كان من الضرورات التي تقيم الأود وتعين على الطاعات فلا مدخل له في هذه الآية .

وتأمل حال الملوك بعد فقرهم بين لك أن جميع نزوتهم ! 2. ! 2

والزينة التحسين الذي هو خارج من ذات الشيء والتفاخر هو بالأنساب والأموال وغير ذلك والتكاثر هو الرغبة في الدنيا وعددها لتكون العزة للكفار على المذهب الجاهلي .

ثم ضرب تعالى مثل الدنيا فالكاف في قوله ! 2 2 ! في رفع صفة لما تقدم وصورة هذا المثال إن الإنسان ينشأ في حجر مملكة فما دون ذلك فيشب ويقوى ويكسب المال والولد ويغشاه

